يظهر الشدة والبطش والعذاب الا للكفار من المشركين واهل الكتاب دون المسلمين .

الوجه الثامن ان فى نفس الاحاديث انه سجد له المسلمون لم يتمكن من السجود الا المؤمنون الذين كانوا يسجدون فى الدنيا من تلقاء انفسهم واما المنافقون فلا يستطيعون السجود وفى احاديث اخرهم بعد هذا يعطون الانوار على قدر اعمالهم المنافقون والمؤمنون وان كانت انوار المنافقين تطفأ بعد ذلك ثم يمرون على الصراط فناج مسلم وهو الذي ينجو بلا اذى وناج مخدوش وهو الذي يصيبه من لفحها ومكدوس فى نار جهنم وهم المعذبون فلم يكن العذاب والشدة الا بعد هذا كله حين المرور على الصراط فكيف يقال ان اتيانه اولا فى غير صورته التى يعرفون هو اتيان عذابه وبأسه ولم يأت منه شيء .

الوجه التاسع ان هؤلاء يتأولون كشفه عن ساق بأنه اظهار الشدة وفى نفس هذه الاحاديث انه اذا اتاهم فى الصورة التى يعرفون يكشف لهم عن ساقه فيسجدون له فاذا تأولوا مجيئه فى الصورة التى يعرفون على اظهار رحمته وكرامته كان هذا من التحريف والتناقض فى تفسير الكتاب والسنة .

الوجه



الوجه العاشر انه ليس فيما ذكروه الا انه يجيء بعض مخلوقاته اما التى تسر واما التى تضر ومن المعلوم ان الله لا يوصف بنفس المخلوقات بل كونها ليست صفات له اظهر من كونها ليست صورة له فقول القائل بأتيهم الله فى صورته التى يعرفون والتى لا يعرفون اى فى صفته التى يعرفون والتى لا يعرفون ثم تأويل ذلك بمجيء بعض ما يخلقه من الضراء والسراء من افسد الكلام فان النعم والنقم ليست من صفات الله التى يوصف بها وانما يوصف بأنه يخلقها ويحدثها ويفعلها فلا يصح ان يكون مجيئها مجيء الله فى صفته .

الوجه الحادى عشر ان الناس تنازعوا فى نفس الخلق والاحداث والتكوين هل هو من صفات الله ام لا وهذا المؤسس واصحابه مع المعتزلة يقولون ان الخلق هو المخلوق ليس ذلك صفة لله بحال فاذا كان نفس التكوين ليس من صفاته عندهم فكيف يكون المخلوق المكون من صفاته واما جمهور الفقهاء واهل الحديث والصوفية وطوائف من اهل الكلام فيقولون ان الفعل نفسه والخلق من صفاته ولكن المخلوق ليس من صفاته فاذا قيل ان الله تعالى يأتى فى صفته امتنع على قول اولئك ان يراد الافعال واما على قول هؤلاء فيكون آيته فى نفس ما يقوم به من الفعل لا اتيان المفعول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)